Coptology

ⲥⲁⲛⲱⲩ ⲛ̀ⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ

توحيد المسيحية

دكتور

جورج حبيب بباوي

٢٠٢٢

www.coptology.org

بسيطةٌ، إن كنت تفهم
الله واحد ولا إله إلَّا الله
أساسٌ مسيحي ويهودي أيضًا
***
الله واحد خالق
لا يمكن أن يكون أكثر من واحد
لكن رقم واحد مستحيل
***
واحد في الحساب كَمْ
واحد في كل اللغات شخص مجهول
الله لا يمكن أن يكون واحدًا
***
التوحيد الذي يبدأ بالنفي
لا إله
توحيدٌ ينتهي بالكفر
***
كيف رأيت الأُلوهة وأنكرتها
وصنَّفت واحدًا دون غيره
وصار توحيدُك اتهامٌ بالشِّرك
***

كيف رأيت الإله لتقول إنه واحدٌ؟
وما الذي أنكرته، ولماذا انكرت؟
هل رأيت رقمًا، وهل الأرقام تُرى؟
***
أمْ ظلَّ اللهُ مجهولًا
تكتفي بإنكار غيره
قل لي مَن هو هذا الغير؟
***
أصبح إنكارُك
عداوةً وقهرًا
صورةً لك وحدك
***
هكذا قادَكَ
توحيدٌ هو صورتُك
لتقتل وتذبح الغير
***
الثالوث محبةٌ وشركة
هي حياة الله
وما غير ذلك باطلٌ
***

الأقنوم هو تعيينٌ في الله
لا تفصل بين الذات والصفات
الفصل جاء من الموت عندنا نحن
***

الأقنوم خصوصيةٌ في الله
ليست آخر غير الله
فالآخر هو في الذات
***

لا نفي للآخر، بل اشراكه
والشِّركُ في المحبة
توحيدٌ صحيح
***

إن كنتَ تخافُ من المحبة
وتحجَّر قلبُك بحب الذات
فأنت تعيش الموت الأبدي
***

من عاش لنفسه
فَقَدَ الغير
وضاعت حياته منه
***

الحياةُ بذرةٌ تنمو
لم تُزرَع وحدها
زُرِعَت في حقل المحبة لتنمو
***
تظلُّ فريدةً، ومعها غيرها
وحقل المحبة هو الثالوث
هو شمس الحقل والحق
***
فرادة الذات ليست نقيةً
حتى تصبح مثالًا لله
فاللهُ ليس صورةً للإنسان
***
أنا لستُ عدوًّا للخالق
فهو لا يخلق الأعداء
هكذا دخلت العداوة في الله
***
صِرتَ أنتَ الله
دون أن تعرف
تجهل الخالق ومعه تجهل ذاتك
***

أُقتل عدو الله

لتصبح أنت خالقًا

يملك مصائر البشر هنا وفي الدهر الآتي

***

رفضُ الثالوث

هو رفضٌ للمحبة

إنكارٌ للشركة

***

فالله لا شريك له

نعم

في ذاته، وليس في خلقه

***

الله حيٌّ لأنه محبة

والمحبة تطهِّر الوجدان

من الأنانية

***

كم سكبت الأنانيةُ فينا

من قهرٍ وسلطانٍ، بل قتل

ومن عاش للثالوث وبالثالوث لا يقتل

***

فالقتل حب الدمار
لتبقى الذات وحدها
وتعبد ما تظن أنه الله
***
يكلفك الإيمانُ بالثالوث
ذاتَكَ
ومَن رضى بإنكار الذات
صار تلميذًا في مدرسة يسوع
***
هي مدرسة الحق والحياة
فلا فصل بين الحق والحياة
هما عند الفاهمين واحدٌ
***
التوحيد انتحارُ مجتمعٍ
يحيا الكل مع الغير
ويحارب الواحد والجماعة
***
يحارب الواحد برفضه وقتله
يحارب الجماعة في اتحادها
فيسود الضررُ والغدرُ

لكن جاءت الحروب بالبذل
وقربان البذل في الحروب
يفوق الحصر
***
يموت البشر من أجل وهمٍ
له أسماء الله
أسماءٌ مِن خلقِنا
***
تُولد بلا حياة
نظل نعبدها
آلهةً نؤمن بها، وننكرها.
+ + +